PERSGA

الهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن

الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية

السنبوك

نشرة اخبارية تصدرها الهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن

العدد (١٦) أكتوبر ٢٠٠٢

في هذا العدد من
السنبـــوك

كلمة الهيئة
نشاطات الهيئة
التدريب
إدارة وتخطيط المناطق الساحلية
أخبار الهيئة
المشاركة في مؤتمر قمة الأرض
النشاطات المستقبلية

الهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن، هي هيئة حكومية تهتم بالمحافظة على البيئات الساحلية والبحرية في الإقليم. وتستمد قاعدتها القانونية من الإتفاقية الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن وتعرف بإتفاقية جدّة والتي تمّ التوقيع عليها في عام ١٩٨٢. تضم الهيئة في عضويتها كل من جيبوتي، مصر، الأردن، المملكة العربية السعودية، الصومال، السودان واليمن. ويقع المقر الرئيسي في جدّة في المملكة العربية السعودية.

تقوم الهيئة حالياً بتنفيذ برنامج عمل استراتيجي للبحر الأحمر وخليج عدن. ويموّل هذا البرنامج البنك الدولي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والبنك الإسلامي للتنمية. إن أنشطة البرنامج تُنفّذ عبر سبعة مكوّنات: دعم قدرات الهيئة، تقليل مخاطر الملاحة والتلوث البحري، الإستخدام المستدام للموارد البحرية الحيّة، المحافظة على البيئات الطبيعية والتنوع الحيوي،إنشاء شبكة من المناطق البحرية المحميّة، دعم الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية والتوعية العامة والمشاركة.

إن الهدف من هذه الرسالة الإخبارية هو تزويدكم بالمعلومات الخاصة بالمحافظة على البيئة والأنشطة التنموية التي تحدث بالإقليم علاوةً على المقالات الخاصة بالموضوعات البحرية ذات الإهتمام العام. إن محتويات النشرة الإخبارية لا تعكس بالضرورة وضع أو تصور للهيئة أو هيئة التحرير. كما أنها لا تتضمن التعبير عن رأي أي طرف من الهيئة فيما يختص بالوضع القانوني لأي دولة، مقاطعة، حدود أو حدود متاخمة.

حقوق الطبع لمحتويات هذه النشرة:
يجوز إعادة إستخدام هذه النشرة أو أي من محتوياتها مع مراعاة توضيح المصدر.

السنبوك
الإشراف العام
أ.د. نزار توفيق
الأمين العام للهيئة

هيئة التحرير
رئيس التحرير:
د. محمد هوزي
الأمين العام المساعد

الأعضاء:
د. سيد الخولي
مدير المشروع

د. ضرار نصر
منسق المشروع في الهيئة

خلود طيبشات
أخصائية التوعية البيئية

رودريك فلمينج
محرر اللغة الإنجليزية

أسامة قربان
أخصائي فني

للإنضمام إلى القائمة البريدية أو لإستلام نسخ إضافية الرجاء الإتصال بالعنوان التالي:
الهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن، ص.ب ٥٣٦٦٢، جدة ٢١٥٨٣ – المملكة العربية السعودية.
هاتف: ٢٤٢٢٤ ٢٥٧ ٠٢ ٩٦٦+
فاكس: ١٩٠١ ٦٥٢ ٠٢ ٩٦٦+
البريد الإلكتروني: information@persga.org
الأعداد السابقة من السنبوك يمكن الحصول عليها من: http://www.persga.org

تمّت طباعة هذه النشرة الإخبارية على ورق تمّ إعادة تصنيعه بنسبة ١٠٠٪

كلمة الهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة

البحر الأحمر وخليج عدن

عزيزي القارىء

مرحبا بكم فى العدد ١٦ من السنبوك، سوف نتطرق في هذا العدد، بالإضافة الى المواد الإعتيادية التي تبرز نشاطات الهيئة خلال الفترة الراهنة، إلى موضوع الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية طامحين إلى تطبيق هذا المفهوم في دول الإقليم، وأن يؤدي ذلك إلى التقليل من إصدار القرارات التنموية غير المواكبة للتنمية المستدامة؛ مما يتيح للإدارة الفاعلة تحقيق الاستخدام المستدام للمناطق الساحلية والبحرية ومواردها الطبيعية على المدى القصير والبعيد.

في إطار برنامج العمل الاستراتيجي للبحر الأحمر وخليج عدن الذي تنفذه الهيئة، ومن خلال مكون الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية، تم اختيار محافظة عدن لتنفيذ نشاط نموذجي للإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية. وإعداد دراسة للوضع الراهن للمنطقة الساحلية للمحافظة. وتبعا لذلك تم وضع مقترح خطة إجرائية للإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية، وفقا للتشريعات الوطنية النافذة وذلك من قبل الخبراء الوطنيين، وأعضاء مجموعة العمل الوطنية في عدن بإشراف خبراء المكون. ولتأثير الجهات المشاركة من جميع الأطراف ذات العلاقة. وتأكيد التزامهم بتنفيذ الخطة فقد تم عرضها على أعضاء المجلس المحلي والجهات المعنية في المحافظة.

وقد وجدت الخطة تأييدا كبيرا وخاصة من إدارة المحافظة ومن قيادة المنطقة الحرة مما يؤكد تفاعل الجمهورية اليمنية مع أنشطة الهيئة الإقليمية وتسهيل مهامها فى اليمن. ونأمل أن يتم التكامل بين هذه الجهود والمشروع الجاري تنفيذه في بير علي بلحاف فى مجال الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية حتى يتسنى للهيئة العامة لحماية البيئة القيام بعمل خطة وطنية للإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية في الجمهورية اليمنية. كما نأمل أن تستفيد الدول التي لم تقم بعد بإعداد خطة وطنية للإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية من التجربة النموذجية فى اليمن في هذا المجال.

عزيزي القارىء، إن تنفيذ وإخراج مثل هذه الخطط وتطبيق مثل هذه البرامج يضمن لنا بيئة سليمة وفقا لإدارة متكاملة تضمن الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية في المنطقة الساحلية والبحرية مما يحافظ على البيئة البحرية ويحد من الملوثات الناتجة عن التنمية الساحلية.

د. محمد سعيد المشجري
رئيس الهيئة العامة لحماية البيئة – صنعاء

يطلق اسم السنبوك على مراكب خشبية تعمل بواسطة محرّك وشراع والتي تحمل البضائع من وإلى معظم الموانئ في البحر الأحمر وخليج عدن على مدى مئات السنين.

الهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن

التقييم النصفي لتنفيذ برنامج العمل الاستراتيجي للبحر الأحمر وخليج عدن

تم تصميم برنامج العمل الاستراتيجي للبحر الأحمر وخليج عدن بحيث يتم تنفيذه خلال خمسة أعوام؛ ولقد تم التوقيع على وثائق المشروع في ديسمبر ١٩٩٨ وبدأ التنفيذ الفعلي في يناير ١٩٩٩ بالرغم من أن الوظائف المطلوبة لم تكتمل حتى مطلع عام ٢٠٠٢. ووفقا لوثائق المشروع فقد تم إجراء التقييم النصفي لتنفيذ البرنامج في أبريل بواسطة فريق من الخبراء الإقليميين والدوليين المؤهلين في مجال صون البيئة البحرية ومشروعات المياه الدولية للمرفق العالمي للبيئة، وذلك بقيادة الأستاذ الدكتور مصطفى طلبة، من المركز الدولي للبيئة والتنمية.

ونيابة عن الأستاذ الدكتور مصطفى طلبة قام الدكتور ديفيد فوستن بعرض النتائج الأولية للتقييم أمام الاجتماع الرابع لفريق عمل برنامج العمل الاستراتيجي للبحر الأحمر وخليج عدن. ولقد تركز التقرير الذى عرضه الخبير على نتائج المشروع والتحديات الموجودة أمامه؛ كما أشار التقرير إلى عدم التوافق بين توقعات بعض الدول والخطط الموضوعة لأنشطة البرنامج. وأن الكثير من المرئيات التي قدمت لم تكن بالفعل ذات علاقة وطيدة بخطة تنفيذ المشروع. ولذلك جاءت التوصية بضرورة إعداد تعريف جديد للنتائج المتوقعة من تنفيذ البرنامج.

مسارات جديدة للملاحة

بعد المسوحات الهيدروغرافية المكثفة التي تمت خلال العام الماضى تم رسميا قبول نتائج المسح بواسطة مكتب المسح الهيدروغرافي البريطاني في يوم ١٥ ديسمبر ٢٠٠١. وتم إعداد نسخ من الخرائط الجديدة مع توضيح المناطق الخطرة فى وضعها الصحيح. وسيتم تناول المقترحات الخاصة بالإجراءات الجديدة لتحديد المسارات، والمبنية على الخرائط الجديدة، خلال اجتماع اللجنة الفرعية للملاحة التابعة للمنظمة البحرية الدولية فى يوليو ٢٠٠٢.

مبادرات تحكم الدول في الموانىء

تم عقد ورشة عمل حول تحكم الدول في الموانىء خلال الفترة ١٨–٢٠ مارس بجدة شارك فيها أعضاء مجموعة عمل الملاحة وممثلون لسلطات الموانىء في الإقليم بجانب ممثلي المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، المنظمة البحرية الدولية، البنك الدولي، الهيئة الاقليمية وممثل لدولة اريتريا. وقام ممثل المنظمة البحرية الدولية بتقديم عروض حول التشريعات ذات الصلة بتحكم الدول في الموانىء. وخرجت ورشة العمل بتوصيات منها ضرورة زيادة تفعيل إجراءات تحكم الدول في الموانىء بالنسبة للدول الأعضاء في الهيئة وذلك بالانضمام إلى مذكرة تفاهم المحيط الهندي حول تحكم الدول في الموانىء أو أي مذكرات تفاهم أخرى مناسبة حول تحكم الدول في الموانىء متى ما كان ذلك ممكنا.

الموارد البحرية الحية

تم عقد اجتماع في جدة خلال يومي ٢٤ و ٢٥ يونيو لمناقشة موضوع إنشاء هيئة إقليمية للمصائد؛ ودعي لهذا الاجتماع صانعوا القرار ذو الصلة؛ كما تم عقد اجتماع مجموعة عمل مكون الموارد البحرية الحية خلال الفترة ٢٤ – ٢٧ يونيو بالتزامن مع هذا الاجتماع.

المراكز شبه الإقليمية للتدريب وأبحاث المصايد

تم إنشاء مركزين شبه إقليميين للتدريب وأبحاث المصايد فى الإقليم أحدهما بعدن والآخر بجدة. ولقد تم تزويد المركز شبه الإقليمي بجدة بحاسبات آلية، طابعات، مجاهر، بروجكترات، كاميرا رقمية، وحدة تجميد ومعدات سمعية لقاعة المؤتمرات.

كما عقدت مجموعة عمل الموارد البحرية الحية اجتماعا فى العقبة بالاردن خلال الفترة ١٢ - ١٤ نوفمبر ٢٠٠١ ناقشت الإنجازات وخطط العمل لعام ٢٠٠٢. وتناول الاجتماع دور المؤسسات الإقليمية في تنفيذ برنامج العمل الاستراتيجي للبحر الأحمر وخليج عدن.

مسوحات التنوع الحيوي

تم عقد الاجتماع الخامس لمجموعة عمل صون المواطن الطبيعية والتنوع الحيوي في جيبوتي خلال الفترة ١٨ - ٢٠ مارس تبعته دورة تدريبية إقليمية حول توحيد طرق تجميع المعلومات الخاصة بالبيئات المد جزرية وأشجار الشورى.

كما بدأ المسح الإقليمى للشعاب المرجانية فى الأسبوع الأخير من شهر أبريل واستمر في الاقليم خلال شهر مايو. وقد بدأ المسح فى مصر فاليمن والسعودية وجيبوتي ثم الصومال والسودان.

مسوحات المناطق المحمية البحرية

تم أول أعمال مسح للمحميات البحرية في خليج دنقناب وجزيرة مكور (السودان) في يناير ٢٠٠٢. وقد تم العمل بإشراف لجنة تسيير مكونة من الجهات الرئيسية ذات العلاقة بالمحميات البحرية؛ وتمت أعمال المسح من خلال الإدارة العامة لحماية الحياة البرية في السودان والتي أخذت على عاتقها المسئولية القيادية في هذا العمل. وقد تم شراء وشحن معدات المسح والغطس مسبقا قبل البدء فى أعمال المسح. وتم التعاقد مع مستشار نظام المعلومات الجغرافية للقيام بالأعمال التمهيدية بالتحقق من صور الأقمار الصناعية للمنطقة الشاطئية وتحت الشاطئية. وبدأت أعمال المسح في ١٩ يناير واستكملت في ١٩ فبراير.

كذلك تم القيام بأعمال المسح في المحمية البحرية المقترحة في بلحاف بير علي (اليمن) في أبريل ٢٠٠٢ لإعداد خطط الإدارة للمنطقة المحددة. وقد تم القيام بهذا العمل بالتعاون والتنسيق مع الهيئة العامة لحماية البيئة والمسئولين في مشروع إدارة المناطق المحمية والإدارة المتكاملة للمناطق البحرية.

أما في جيبوتي فقد أجريت بعثة عمل إلى جيبوتي في الفترة من ٢١-٢٨ أبريل للبدء بتطوير خطط إنشاء محمية جزر السوابع ورأس سيان وتمت أعمال المسح في يونيو ٢٠٠٢ بالتعاون مع وزارة الإسكان والتعمير والبيئة والتهيئة الترابية. وسيؤدي ذلك إلى إعداد الخطة الإدارية للمناطق المحددة الخاصة بالمحميات البحرية. وقد تم توقيع اتفاقية بين الهيئة الإقليمية ووزارة البيئة في هذا الشأن.

تطوير إدارة المناطق الساحلية في عدن

تم إعداد المسودة الأولى من إرشادات الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية في عدن؛ وتمت مناقشة المسودة مع رئيس الهيئة العامة لحماية البيئة كما عقدت حلقة عمل ليوم واحد للمجلس المحلي لمحافظة عدن عرضت خلالها تلك الارشادات التي تم تسليمها في صورتها النهائية إلى المستشار القانوني لمراجعتها.

ومن جانب آخر فقد وضعت الخطط الأولية لبدء الأنشطة النموذجية للإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية في السودان وجيبوتي حيث تم اختيار فريق العمل للقيام بهذا النشاط في السودان.

مشروعات المشاركة الشعبية

تمت زيارة اليمن والأردن والسودان لاستكمال مشاريع مشاركة المجتمع والتي يمكن إعدادها من خلال برنامج المنح الصغرى. كما تم إنشاء لجان تسيير وطنية لتنظيم إعداد المشاريع. وقد تم إقرار أربعة مشاريع مشاركة المجتمع وقدمت المنح اللازمة لها على النحو التالي:

١) إدارة مخزون الشروخ في المكلا باليمن.

٢) تقييم مجتمع الصيد في الأردن.

٣) مركز زوار المتنزه البحري بالأردن.

٤) وحدة مراقبة الطيور في اليمن.

وقد تم إجراء زيارة للمحمية البحرية المقترحة في خليج دنقناب لمقابلة فريق مسح المحميات البحرية والمجتمع المحلي ولمناقشة فرص النهوض بالتوعية العامة والمشاركة في المحمية. وتم التوقيع على مذكرة تفاهم مع منظمة "كورد" غير الحكومية من أجل التعاون في برامج التوعية العامة والمشاركة في منطقة دنقناب.

زيارات مدرسية للساحل

تم نقل خمسين من طلبة المدارس في هرجيسيا (شمال غرب الصومال) إلى ميناء بربرة في أبريل وذلك لزيارة مراكز الصيد والميناء والشواطىء؛ وبالنسبة لغالبية الطلبة فقد كانت هذه أول مرة يشاهدون فيها البحر والساحل حيث أتيحت لهم رحلة تثقيفية بواسطة المنسق أليمى للمصايد ورئيس المصايد التعاونية ونائب مدير الميناء والربان حسين حسن.

الاجتماع الرابع لفريق عمل برنامج العمل الاستراتيجي

تم عقد الاجتماع الرابع لفريق عمل برنامج العمل الاستراتيجي للبحر الأحمر وخليج عدن في جدة خلال يومي ٦ و٧ مايو ٢٠٠٢. وشارك في الاجتماع أعضاء فريق العمل من دول الإقليم وممثلون لكل من برنامج الأمم المتحدة الانمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والبنك الدولي والبنك الإسلامي للتنمية بالإضافة إلى ممثل للفريق المكلف بالتقييم النصفي لتنفيذ برنامج العمل الاستراتيجي للبحر الأحمر وخليج عدن والسادة الضيوف المدعوين.

بعد الاستماع إلى كلمات الدول الأعضاء والجهات المشاركة في التنفيذ قام الأخصائيون القياديون بتقديم عروض عن التقدم في تنفيذ البرنامج والخطط المستقبلية لكل مكون من مكونات البرنامج. وفي اليوم الثاني للاجتماع تمت مناقشة النتائج الأولية لتقييم تنفيذ البرنامج مع الاهتمام بالاستراتيجية اللازمة للاستدامه المستقبلية للبرنامج وإنجازاته.

وجاءت التوصيات الرئيسية للاجتماع كالتالي:

- أن تقوم إدارة المشروع بمراجعة خطط العمل الحالية على ضوء الميزانية والمقياس الزمني للتأكيد على أن النتائج المتوقعة يمكن إحرازها: وأن يؤخذ في الاعتبار إمكانية إجراء تعديلات بحيث تتضمن الأنشطة التي يمكن تنفيذها فعليا على أرض الواقع.
- أن يقوم فريق عمل البرنامج وإدارة المشروع بمراجعة مسودة "استراتيجية الاستدامة".
- أن يعد خطاب للمنظمة البحرية الدولية يطلب فيه المساعدة في إعداد الأليات المناسبة لطلب العون المادي من القطاع الخاص لتمويل الأنشطة المتبقية للمكون الثاني للبرنامج: تقليل مخاطر الملاحة والتلوث البحري.

- ضرورة البحث في الاستفادة من مبادرات مرفق البيئة العالمي حول التعلم عن بعد في مجال الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية عند تنفيذ المكون السادس (الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية).
- أن يلحق بالتقرير السنوي ملخص للتقرير المالي عن كل سنة.
- أن يتم التأكيد من قبل الأخصائيين القياديين على أن تتضمن كل الوثائق الرئيسية ملخصاً يمكن ترجمته إلى الفرنسية.
- أن يتم التأكيد من قبل الأخصائيين القياديين على أن تمنح الأنشطة التي تنفذ في جيبوتي الوقت الكافي لإحراز نتائج عالية المستوى.

الإجتماع الخامس لفريق عمل برامج العمل الاستراتيجي

تم عقد الاجتماع الخامس لفريق عمل برامج العمل الاستراتيجي للبحر الأحمر وخليج عدن في جدة خلال يومي ١٨ و ١٩ سبتمبر ٢٠٠٢م. وشارك في الاجتماع ممثلوا دول الإقليم (ما عدا الاردن) وبرامج الأمم المتحدة الانمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والبنك الدولي (عن مرفق البيئة العالمي) والبنك الإسلامي للتنمية بالإضافة إلى ممثل للتقييم العالمي للمياه الدولية (GIWA).

رحب الدكتور نزار توفيق بالمشاركين وشكر ممثلي الدول على دعمهم ومشاركتهم الفاعلة في البرامج آملا أن يضاهي هذا الدعم العلمي والمعنوي التزام من جانب الدول بدعم مالي ممائل لبرامج الهيئة. كما قدم السيد/ سالف دايوب (من برنامج الأمم المتحدة للبيئة) نبذة عن برنامج التقييم العالمي للمياة الدولية.

ومن جانب آخر قام الأخصائيون القياديون بعرض أنشطة مكوناتهم وخططهم المستقبلية (حتى ديسمبر ٢٠٠٣م)، كما عرض الدكتور عبد المجيد حداد خطة العمل المنقحة لبرنامج العمل الاستراتيجي حيث تمت مناقشة بعض الأنشطة النموذجية التي يمكن تنفيذها خلال عام ٢٠٠٣م.

وحول مستقبل الهيئة قدم الدكتور نزار توفيق بعض الأفكار فيما يتعلق بعقد مؤتمر للمانحين والإجراءات الخاصة بإنشاء صندوق بيئة البحر الأحمر بمساعدة البنك الدولي وعقد ورشات عمل لإيجاد التمويل اللازم لخطط الطوارئ الإقليمية بمساعدة المنظمة الدولية البحرية.

وتمخضت عن المناقشات عدة توصيات منها:

- الضرورة القصوى لوفاء الدول بالتزاماتها المالية.
- أن تقوم الهيئة بالتنسيق مع خطة عمل البحر المتوسط فيما يختص بالتعاون في برنامج الرصيد الإقليمي للبحر الأحمر وخليج عدن وتحديد أحد الأخصائيين في صون البيئة البحرية المتمكنين من اللغة الفرنسية لمساعدة جيبوتي في أنشطة البرامج.
- أن تركز الهيئة على تحديد مؤشرات لرصد وتقييم برنامج العمل الاستراتيجي وأن تقوم بإعداد ملخص مختصر للتغييرات التي طرأت على البرنامج منذ وضع الخطة الأصلية لتنفيذه حتى إعداد خطة العمل المنقّحة.
- أن تقوم الهيئة بتنظيم ورشة عمل لمناقشة الهيكل المؤسسي للهيئة الإقليمية للمصائد حالما تتم الموافقة على إنشاء مثل هذه الهيئة.

التدريب

دورة تعليم بيئي لامنهجي

تم عقد دورة تعليم بيئي لامنهجي للمعلمين حول "تقنيات التعليم البيئي وآلية إنشاء نوادي بيئية في المدارس" في جيبوتي خلال الفترة ٢٩ ديسمبر ٢٠٠١ – ٥ يناير ٢٠٠٢. وكان الهدف من هذه الدورات تدريب المعلمين من عدة أحياء ساحلية في جيبوتي في مجال الطرق والتقنيات اللازمة لإنشاء نوادي بيئية في المدارس التي يعملون فيها. وقد تم اختيار عشرين من المعلمين بواسطة وزارة التعليم من المدارس الموجودة في جيبوتي، تادجورا وأبك للمشاركة في الدورات التدريبية المذكورة.

دورة تدريبية مشتركة حول إدارة المناطق المحمية البحرية

تم عقد أول دورة مشتركة بين الهيئة الاقليمية وبرنامج "ترين سى كوست" في مدينة بورتسودان خلال الفترة ٦ – ١٣ يناير ٢٠٠٢ حول إدارة المناطق المحمية البحرية. وقد شارك في الدورة ٢٣ متدرب من دول الإقليم بالإضافة إلى متدرب من دولة اريتريا. وكان الهدف الرئيسي للدورة هو تزويد مديري المناطق المحمية البحرية الحاليين والمستقبليين في إقليم البحر الأحمر وخليج عدن بمجموعة مرتبة من المعارف والمهارات والاتجاهات السائدة في تخطيط وإدارة المناطق المحمية البحرية.

وقد تم إعداد مقررات الدورة بواسطة وحدة إعداد مقررات الدورة في بورتسودان بمساعدة من الهيئة الاقليمية في إطار برنامج العمل الاستراتيجي للبحر الأحمر وخليج عدن. وكانت الدورة التدريبية ذات توجيه وظيفى حيث كانت مفصلة على الدور الرئيسى ومهام مديرى المناطق المحمية البحرية.

الجدير بالذكر أن برنامج "ترين سى كوست" عبارة عن شبكة للتعاون وتبادل التدريب تم إنشاؤه عام ١٩٩٥ بواسطة قسم الشئون البحرية التابع للأمم المتحدة بدعم مالي من برنامج الأمم المتحدة الانمائي. والهدف الرئيسي لهذا البرنامج هو بناء القدرات على المستوى المحلي لإعداد مقررات جيدة المستوى لدورات تدريبية في مجال إدارة المناطق البحرية والساحلية.

حلقة دراسية لإدارة البيئة البحرية في شمال البحر الأحمر

قامت الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها بالتعاون مع الوكالة اليابانية للتعاون الدولي (جايكا) بعقد حلقة دراسية لإدارة البيئة البحرية في شمال البحر الأحمر وذلك في مدينة الرياض خلال الفترة ٢٨ – ٣٠ يناير ٢٠٠٢. شارك في الحلقة من جانب الهيئة الإقليمية كل من منسق المشروعات والأخصائي القيادي لمكون المناطق المحمية البحرية. وقد قام المشاركون بمراجعة أربع مسودات شملت الخطة الإدارية الشاملة لمنطقة شمال البحر الأحمر، والخطط الإدارية التفصيلية لمنطقة راس سويلح، راس القصبة وضفة الوجه؛ كما ناقش المشاركون سبل تطبيق المعلومات التي تم حصرها أثناء الدراسات التي تمت فيما يختص بإدارة المناطق المحمية البحرية المقترحة والقضايا الأخرى ذات العلاقة بالإدارة.

دورة تدريبية حول توحيد طرق جمع المعلومات الخاصة بالبيئات المد جزرية وأشجار الشورى

قامت الهيئة الإقليمية بعقد دورة تدريبية للأخصائيين الوطنيين في دول الإقليم حول توحيد طرق تجميع المعلومات الخاصة بالبيئات المد جزرية وأشجار الشورى خلال الفترة ٢١ – ٢٨ مارس ٢٠٠٢ في مدينة جيبوتي بالتعاون مع معهد الأبحاث العلمية ووزارة الاسكان والتعمير والبيئة بجيبوتي. وقد تضمنت ورشة العمل، التي شارك فيها ١٨ متدربا من دول الإقليم، محاضرات ورحلات ميدانية. وكان الهدف الرئيسي لورشة العمل هو تمكين المشاركين من القيام بإجراء الدراسات في المناطق الساحلية وأشجار الشورى بالإضافة إلى الوقوف على المبادىء الأساسية لتقييم الأثر البيئي للمشاريع على البيئات الساحلية. وخلال الدورة تلقى المتدربون محاضرات مكثفة وتدريب حقلي وشاركوا بتحليل المعلومات وكيفية كتابة التقارير الخاصة بمثل هذه المسوحات.

ورشة عمل حول التسويق الاجتماعي

تم عقد ورشة عمل حول "التسويق الاجتماعي" في شمال شرق الصومال خلال يومي ٢٦ و ٢٧ مارس ٢٠٠٢ لاثني عشرة مندوب يمثلون المؤسسات الحكومية، الجمعيات الطوعية المحلية والمنظمات ذات الصلة بالمجتمعات.

ورشة عمل تدريبية حول أساليب تقييم الوضع الراهن وإمكانيات مصائد أسماك الزينة وتأثيراتها البيئية

عقدت ورشة عمل تدريبية حول "أساليب تقييم الوضع الراهن وإمكانيات مصائد أسماك الزينة وتأثيراتها البيئية" بجدة خلال الفترة ٩-١٥ أبريل ٢٠٠٢ وذلك في المركز شبه الإقليمي للأبحاث والتدريب حول الموارد البحرية الحية. وكانت أهداف هذه الدورة على النحو التالي:

١) جمع المعلومات من الشركات المصدرة في منطقة جدة بالمملكة العربية السعودية حول ممارسات جمع أسماك الزينة ومرافق التخزين وممارسات التصدير.

٢) تدريب المشاركين المحليين على:

أ) تحديد أنواع أسماك الزينة في البحر الأحمر وخليج عدن مع الاعتبار الخاص للعوامل البيولوجية التي تجعل الأنواع أكثر عرضةً للجمع الجائر، أو التي تساهم في ضعف بقائها في الأسر.

ب) أساليب جمع وتحليل بيانات تصدير أسماك الزينة.

جـ) أساليب أخذ العينات لجمع وتحليل وإعداد تقارير المعلومات الميدانية من أجل رصد تأثيرات تجارة أسماك الزينة. وكان الهدف النهائي من ورشة العمل التدريبية، التي شارك فيها ٣٢ متدرباً من الدول الأعضاء في الهيئة الإقليمية، يتمثل في الاستخدام المستدام لأسماك الزينة.

ورشة عمل تدريبية حول "تعريف الأسماك الغضروفية وأساليب جمع المعلومات وتقييم المخزون"

عقدت ورشة عمل تدريبية حول "تعريف الأسماك الغضروفية وأساليب جمع المعلومات وتقييم المخزون" بمركز التدريب شبه الإقليمي الذي تم إنشاؤه بمعهد تدريب الثروة السمكية في عدن خلال الفترة ٢٧ أبريل إلى ٢ مايو ٢٠٠٢؛ وشارك فيها ٢٠ متدربا من الإقليم. وكان الهدف الرئيسي لورشة العمل يتمثل في:

تعريف علماء الثروة السمكية في الاقليم بنظريات وممارسات أساليب تقييم مخزون الأسماك الغضروفية كوسيلة لزيادة الكفاءة الفنية للعاملين في الاقليم، كنقطة انطلاق لإدارة الموارد على المدى البعيد.

وتضمنت ورشة العمل تعريفاً عاماً بأهداف وممارسة أساليب تقييم وإدارة المخزون والعلاقات المتداخلة بينها.

الحلقة التطبيقية الأولى لإعداد حقيبة تدريبية في مهارات الاتصال والتوعية البيئية

تم عقد ورشة عمل تدريبية مشتركة بين الهيئة الاقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها حول زإعداد حقيبة تدريبية فى مهارات الاتصال والتوعية البيئية ز وذلك فى مدينة جدة خلال الفترة ١٨ – ٢٢ مايو ٢٠٠٢.

تضمنت ورشة العمل عروض تدريبية ومحاضرات ومناقشات جماعية وتطبيقات عملية للمواد التدريبية. وكان الهدف الرئيسى هو بناء قدرات المشاركين فى مجال أساليب وإعداد طرق التدريب حيث قام المشاركون بإعداد برامج التوعية العامة وتنمية مهارات الاتصال وإعداد حقيبة تدريبية للتوعية العامة. وقد شارك فى ورشة العمل ١٣ متدرب من الاردن، جيبوتى، السعودية، السودان، شمال شرق وشمال غرب الصومال، مصر واليمن بالإضافة إلى ثلاثة خبراء من دول الإقليم.

دورة تدريبية إقليمية في مجال إدارة المخلفات في المناطق الساحلية

في إطار التعاون المشترك بين الهيئة الاقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اليكسو) واستضافة مركز البيئة والتنمية للإقليم العربى واوروبا (سيدارى) تم عقد دورة تدريبية إقليمية في مجال إدارة المخلفات في المناطق الساحلية في القاهرة خلال الفترة ١ – ٥ يونيو ٢٠٠٢ م. شارك في الدورة عشرة متدربين من المتخصصين في مجال إدارة المخلفات من دول الإقليم وثلاثة محاضرين من جمهورية مصر العربية بجانب ممثلي الهيئة الإقليمية واليكسو.

كان من بين أهداف هذه الدورة تكوين كوادر قادرة على التخطيط السليم لإدارة المخلفات في المناطق الساحلية بحيث يصبح المتدربون قادرين على نقل خبراتهم للآخرين في هذا المجال، وتصميم وتنفيذ برامج التخطيط والعمل بروح الفريق مع المجتمع المحلي لبلادهم.

وركزت الدورة على قضايا هامة مثل إدارة المخلفات الصلبة الصناعية والبلدية، والمخلفات الخطرة بالمناطق الساحلية، ونظم معالجة مخلفات الصرف الصحي والصرف الصناعي السائل، ومعايير إعادة استخدام مياه الصرف المعالج بجانب التقييم البيئي لمشروعات إدارة المخلفات والجوانب الصحية لنظم إدارة المخلفات. وقد خاطب الجلسة الافتتاحية للدورة التدريبية معالي الدكتور ممدوح رياض، وزير الدولة لشئون البيئة.

دورة تدريبية حول توحيد طرق جمع المعلومات الخاصة بالطيور البحرية المعششة

في إطار التعاون القائم بين الهيئة الإقليمية والهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها ممثلة بمركز التدريب للمحافظة على الموارد الطبيعية بالرياض، أقيمت دورة تدريبية حول توحيد طرق جمع المعلومات الخاصة بالطيور البحرية المعششة بالبحر الأحمر وخليج عدن خلال الفترة ١ – ١٠ يونيو ٢٠٠٢ في جزر فرسان بالمملكة العربية السعودية. شارك في الدورة التدريبية ثمانية متدربين من جميع دول الإقليم؛ وخلال الدورة قام المتدربون بتطبيق مسوحات حقلية على بعض الجزر التي تتكاثر عليها الطيور البحرية بعد أن تلقوا محاضرات من اثنين من الخبراء الإقليميين؛ كما قاموا بتحليل المعلومات وكتابة تقارير عن المسوحات التي تمت خلال الدورة التدريبية.

عدد المتدربين من دول الإقليم الذين تم تدريبهم خلال الأشهر يناير – يونيو ٢٠٠٢
من خلال أنشطة الهيئة وبرنامج العمل الاستراتيجي للبحر الأحمر وخليج عدن

ورشة العمل/الدورة التدريبية	عدد المتدربين من دول الإقليم					
	الأردن	جيبوتي	السعودية	السودان	الصومال (شمال / جنوب)	مصر	اليمن
إدارة المناطق البحرية المحمية بالاشتراك مع "أرين جي كومت"	٢	٣	١	٦	٣ / ٢	٢	٣
توحيد طرق جمع المعلومات الخاصة بالمهدات الدد جزيرة ونبات الشورى	–	٥	٣	٣	٢ / ٢	٢	٣
الوضع الراهن وإمكانية مصايد أسماك الزينة	٢	١	٨	١	١ / ١	١	٢
تقييم المخزون وإدارة مصائد الأسماك القصروفية	٢	٢	٤	٢	٢ / ٢	–	٩
إعداد مقتنية تدريبية في مهارات الاتصال والتغنية البيئية	١	١	٤	٢	١ / ١	١	١
إدارة المخلفات في المناطق الساحلية	١	١	١	١	– / ١	٤	١
توحيد طرق جمع المعلومات الخاصة بالطيور البحرية	١	١	٣	١	– / ١	١	١
المجموع	**٩**	**١٤**	**٢٣**	**١٥**	**١١ / ٩**	**١١**	**١٩**

مقدمة

تعتبر المناطق الساحلية من أهم المناطق الغنية بالموارد الطبيعية ذات القيمة الاقتصادية والتنوع الحيوي ولذلك فهي مصدر رئيسي لأرزاق قسم كبير من سكان المنطقة. فالمواطن الطبيعية في هذه المناطق من أراضي رطبة وأشجار شورى وحشائش بحرية وشعاب مرجانية وغيرها عبارة عن موائل لمعظم أنواع الأسماك والقشريات والرخويات والنباتات والتي تساهم في إنتاج المواد الغذائية بصفة دائمة دون تكاليف مالية؛ بالإضافة إلى ذلك نجد أن لهذه المواطن فوائد أخرى فمنها من يحمي الشواطىء من عوامل التعرية، ومنها من يعمل كمرشحات للملوثات قبل دخولها إلى البيئة البحرية.

غير أن هناك عوامل عديدة كالتنمية الاقتصادية والنمو السكاني السريع في المناطق الساحلية تفرض ضغوطا متزايدا على الموارد مما يؤدي إلى انهيار الوظائف الايكولوجية للمناطق الساحلية.

كما أن وجود الملوثات في البيئة الساحلية والبحرية يؤدي إلى الإخلال بالتوازن البيئي بتلك المناطق خاصة فيما يتعلق بالأحياء التي لا تملك القدرة على الانتقال من مواطن التلوث مثل أشجار الشورى والمرجان والأصداف وغيرها. كما أن انتشار الملوثات في البيئة الساحلية والبحرية قد يهدد الصناعات المختلفة والتي تعتمد في إنتاجها على الوسط المائي كمحطات تحلية المياه.

الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية

الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية عبارة عن إطار إداري أثبت فعاليته في تعزيز التنمية المستدامة للموارد الساحلية والبيئة البحرية على مستوى الحكومات المحلية؛ إذ توفر لوحدات الحكومة المحلية آليات التنسيق بين الجهات ذات العلاقة بالمنطقة الساحلية بصورة يتجنب فيها الازدواجية ومنع تداخل صلاحيات الأجهزة التنفيذية؛ كما تعمل على حل التعارض في استخدامات هذه المناطق بما يخدم أهداف المحافظة على البيئة البحرية والساحلية.

إن الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية في معظم دول إقليم البحر الأحمر وخليج عدن تتأثر بضعف التنسيق بين الوزارات، وتضارب الأهداف، وضعف التنفيذ لخطط استعمالات الأراضي. وتكمن أهمية الاستخدام الفاعل لإدارة المناطق الساحلية في دعم الدول المتعاونة لمواجهة التحديات المتعلقة بالتنمية طويلة المدى للاستيطان الساحلي والتوسع في السياحة المحلية والدولية وصون التنوع الحيوي والإرث الثقافي للمنطقة الساحلية.

جهود الهيئة في دعم الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية

لكل الأسباب المذكورة آنفا فإن الهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن ، في إطار تنفيذ برنامج العمل الاستراتيجي ومن خلال مكون الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية، تسعى إلى دعم الإعداد والمساعدة في تنفيذ النشاطات النموذجية للإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية في مناطق مختارة في أربع دول تحتاج إلى المساعدة هي اليمن والسودان وجيبوتي والساحل الشمالي للصومال؛ فالوضع بالنسبة للإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية في هذه الدول أقل تقدما مقارنة بالأردن والسعودية ومصر. ولهذا لا بد أن تتخذ التدابير لنقل المعرفة من هذه الدول وتعزيز المعرفة والإدراك بالخطط والعمليات الإدارية بغية تحقيق الأهداف الإقليمية لحماية البيئة البحرية والساحلية.

الاهداف

تهدف خطة الهيئة للنشاطات النموذجية لإدارة المناطق الساحلية إلى إعداد واختبار مسودة موجهات لتخطيط المناطق الساحلية بتطبيق العمليات وتقييم نقاط الضعف والقوة فيها، والصعوبات ومدى فعاليتها وملاءمتها ....الخ؛ وكذلك وضع مقترحات لتطوير الإدارة في هذه العملية ومراجعة الموجهات. وتتمثل الأهداف العامة للأنشطة النموذجية في الآتي:

- الحماية والاستغلال الأمثل والمعقول للموارد الساحلية لمدة أطول من الزمن نسبيا.
- التعرف على الإجراءات الإدارية والتوصية بها، مع النظرة العميقة لحل أي تعارض بيئي موجود، والعمل على بناء ممرات مثلى تسمح بديناميكية للتنمية المستقبلية.
- اقتراح مفاهيم تنموية للمنطقة الساحلية المختارة للنشاط النموذجي تتماشى مع القدرة النسبية للبيئة.

الاستراتيجية

تعتمد استراتيجية الأنشطة النموذجية على مفاهيم أساسية للتنمية المستدامة والإدارة المتكاملة للموارد الساحلية، وعناصرها الأساسية هي:

- زيادة وتركيزات السكان.
- تنمية أنشطة اقتصادية تخدم الموارد الطبيعية للمنطقة.
- وقف تدهور الأنظمة الطبيعية.
- منع العمليات التي تضر بالبيئة مستقبلا.

إن الاشتراك الفاعل للسلطات الوطنية والمحلية يعتبر من أهم العوامل لنجاح تنفيذ النشاط التجريبي، بالإضافة إلى أن الإلمام بالظروف المحلية والوضع الراهن للمشكلات البيئية في المنطقة يمكن أن يؤمن عبر المؤسسات القومية والمحلية ذات الصلة. كما يجب أن تصب جميع الأنشطة في إعداد خطط الإدارة البيئية متكاملة مع كل المعارف المكتسبة غير المساهمات الشخصية.

الاطار المؤسسي

سيشارك كل الممثلين الوارد ذكرهم أدناه في تطوير الأنشطة النموذجية للإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية وهم:

- الهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن؛ وستشارك عبر رئاستها بجدة وبنقاط اتصالها في الاقاليم، وبمكونات برنامج العمل الاستراتيجي، وبالمنسقين الوطنيين للبرنامج؛
- الهيئات الحكومية والمنظمات؛
- المؤسسات القومية؛
- القطاع الخاص والمنظمات الطوعية.

وستلعب نقاط اتصال الهيئة دورا هاما في التنسيق الوطني في النشاط التجريبي؛ كما سيتم تشكيل فريق عمل وطني للإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية يمثل فيه الجهات ذات العلاقة بالمنطقة الساحلية. وكذلك سيتم تشكيل خبراء من مختلف التخصصات يترأسهم خبير في الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية ويعمل رئيس الفريق بتنسيق تام مع المنسق الوطني للبرنامج لضمان تبادل المعلومات مع الأنشطة الأخرى وأعضاء فريق العمل لمكونات عمل البرنامج.

طبيعة العمل

سيتم تقسيم العمل إلى أربعة مراحل:

المرحلة الأولى – تحضيرية

تشكيل فريق الخبراء الوطني

سيتم تشكيل فريق الخبراء الوطني وفقا للشروط المرجعية التي تعدها الهيئة.

اختيار المنطقة الساحلية

سيتم تعريف المنطقة الساحلية المختارة في كل دولة مع اعتبار الطول والعمق الذي يختلف من مكان لأخر تبعا لطبوغرافية وخصائص الساحل للمنطقة المختارة.

نمط وشكل الساحل

لتطوير نشاط نموذجي للإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية فإنه من الضروري التعرف على صورة واضحة للجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والخصائص البيئية والايكولوجية للمنطقة؛ وسيقوم فريق الخبراء الوطني بإعداد النمط الساحلي الوطني والذي سيستخدم لتطوير الموجهات والإجراءات والتوصيات في تنفيذ المشروعات الرائدة لاختبار مسودة الموجهات.

تشكيل مجموعة عمل وطنية للإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية

سيتم تشكيل مجموعة عمل وطنية للإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية تمثل كافة الفعاليات ذات العلاقة وستشارك مجموعة العمل في إعداد وتحضير وتنفيذ خطط الأدارة المتكاملة والتي تتفق مع خطة العمل التفصيلية، ومراجعة مستويات التقدم في سير العمل، واقتراح خطط عمل مستقبلية.

المرحلة الثانية – التحليل المستقبلي

هذه المرحلة والتي تعد كمرحلة البداية ستوضح بإسهاب الأطر التي توضح علاقات التداخل بين البيئة والتنمية.

تطوير سيناريو بيئي

وعبره يتم تحليل اثر الاختيارات المختلفة للتنمية على البيئة: سيتم استعمال النمط أو الشكل الساحلي في تحديد أنواع ومستوى تداخل السياسات والإدارة. وعبر تحديد النمط البيئي والتشاور مع الجهات المشاركة فانه يمكن تحديد أولويات الاهتمام البيئي الذى يتطلب الاستجابة الفورية.

دراسة دلالات التغيرات المناخية المتوقعة على المناطق الساحلية

وذلك عبر فحص ودراسة التأثيرات المحتملة لارتفاع مناسيب البحار على النظم الساحلية وفحص ودراسة التأثيرات المحتملة للتغير المضطرد في درجات الحرارة على النظم البحرية بما في ذلك الآثار المحتملة على الأنواع المهمة اقتصاديا.

المرحلة الثالثة – التخطيط المتكامل والبرنامج الإداري

إن التخطيط المتكامل والبرنامج الإداري سيوفر الإطار العام وبرنامج عمل طويل المدى والذى يمكن من خلاله تطوير الكثير من الخطط العملية التفصيلية المتعلقة بقضية معينة أو منطقة معينة.

تطوير تخطيط متكامل ودراسة إدارية

الهدف من هذا النشاط هو إنشاء الأسس لعملية التخطيط المتكامل والإدارة لموارد المناطق الساحلية للنشاط النموذجي وكذلك تطوير نظرة شاملة للمنطقة مبنية على قدرة التحمل البيئي لاستدامة التنمية المقترحة بجانب الفوائد الأخرى. ولابد للدراسة الإدارية والتخطيط المتكامل من تغطية الجوانب التالية:

- الترتيبات الهيكلية والتشريعية.
- بناء قدرات محلية لتخطيط وإدارة المناطق الساحلية والبحرية.
- خطة بيئية استراتيجية للتنمية المستدامة للموارد البحرية والساحلية.
- خطط عمل قصيرة المدى تغطي القضايا الحرجة للإدارة البيئية مثل إدارة النفايات والسياحة البيئية.
- استثمارات بيئية يشترك فيها القطاع العام والخاص.
- برنامج للرصد البيئي.
- تدريب متدربين من القطاع العام والخاص لإدارة وتنفيذ برامج الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية والأنشطة الأخرى المصاحبة والداعمة لها.
- إنشاء شراكه وبناء القدرات والتوعية وسط جمهور عريض من المستفيدين يضم الهيئات الحكومية ذات الصلة والمؤسسات الأكاديمية وقادة المجتمع والمهتمين من القطاع الخاص والمنظمات الطوعية للمشاركة الكاملة في الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية.

التبني

إن مرحلة التبني لدورة الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية تأتي بعد انتهاء العناصر الضرورية لمرحلة التنمية. ويعد تبني الهيئات الحكومية المحلية لخطة استراتيجية الإدارة البيئية تدريبا حتميا في هذه المرحلة. ولتسهيل ذلك فانه لابد من إعلام عامة الشعب بالمشكلات البيئية والمخاطر المرتبطة بالصحة العامة وصحة البيئة ورفاهية المجتمع، خاصة فيما يتعلق بتأمين الغذاء والعمالة.

إن التبني بواسطة الحكومة المحلية سيضع الخطط المتبناه والآليات التنظيمية في مستويات عالية من الشرعية مما يرسخ المبادرات تجاه الإدارة المتكاملة للساحل فيما يتعلق باستدامتها نتيجة للدرجة العالية من الالتزام السياسي بالنسبة للجهات المستفيدة.

التنفيذ

إن تنفيذ البرنامج يبدأ بوضع آلية تكامل و/أو تنسيق متعددة القطاعات تشمل مكتب التشغيل. ويمكن تحويل إدارة المشروع، في هذه المرحلة، لتصبح الجزء الأساسي من الهيكل المؤسسي للحكومة المحلية، وذلك عبر اتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة. كما انه يشترط استقطاب موارد مالية خارجية لتسيير برنامج الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية.

إدارة المناطق الساحلية بدول الإقليم

تختلف مستويات التخطيط لدى دول الإقليم في إدارة المناطق الساحلية، فعلى سبيل المثال قامت الحكومة المصرية، وبالتنسيق مع البنك الدولي، بالسعي إلى تحسين سياسات القطاع الخاص المتعلقة بالسياحة ومساندة البنية الأساسية في منطقة الغردقة وسفاجة. كما قامت حكومة الأردن، وبالتعاون مع مرفق البيئة العالمي، بإعداد تصور عن خطة لإدارة الشواطئ التابعة لها بخليج العقبة. وتسعى الحكومة السعودية إلى وضع الخطة المقترحة لإدارة وتخطيط المنطقة الساحلية قيد التنفيذ من خلال اللجنة الوطنية المشكلة لتنظيم أعمال التنمية على المناطق الساحلية. وتقوم الهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن بالتنسيق مع الهيئة العامة لحماية البيئة بالجمهورية اليمنية لتنفيذ نشاط نموذجي لإدارة المنطقة الساحلية بمحافظة عدن بالتعاون مع الهيئات والمنظمات الحكومية وغير الحكومية. كما تقوم الهيئة أيضا بجمع المعلومات الضرورية لوضع التصور عن خطط وطنية لإدارة المناطق الساحلية لجمهورية السودان. ويجري العمل على تنفيذ نشاطات مماثلة في جيبوتي لمساعدتها في إدارة مناطقها الساحلية.

ومن هذا المنطلق ستعمل الهيئة على وضع تصور عن السياسات والأهداف العامة لإدارة المنطقة الساحلية على المستوى الإقليمي بغرض المحافظة على مواردها الساحلية.

زيارة أمين عام الهيئة للجمهورية اليمنية

قام الأمين العام للهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن، الدكتور نزار إبراهيم توفيق، بزيارة إلى الجمهورية اليمنية حيث اجتمع سعادته في صنعاء بدولة رئيس مجلس الوزراء ومعالي وزير السياحة والبيئة وأصحاب المعالي وزراء الثروة السمكية والمواصلات والشئون البحرية، كما التقي الأمين العام برئيس هيئة حماية البيئة، الدكتور محمد المشجري، ونائبه المهندس محمود شديوه. أما في عدن، فقد التقى بالمحافظ ومدير قسم هيئة حماية البيئة في عدن. وقد تم إطلاع الدكتور توفيق على سير العمل في تنفيذ أنشطة الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية والتوعية العامة والمشاركة والموارد البحرية الحية. كما تمت زيارة مركز أبحاث علوم البحار ومعهد تدريب الثروة السمكية. ويذكر في هذا الصدد أن زيارة الأمين العام تمت تغطيتها بشكل واسع في وسائل الإعلام اليمنية.

إثر زيارته للجمهورية اليمنية ثمن الأمين العام للهيئة الأنشطة التالية التي تمت نتيجة التعاون مع الهيئة الاقليمية:

- إزالة العشوائيات على السواحل؛
- طلب إجراء تقييم التأثيرات البيئية لكل المشروعات والنشاطات على المناطق الساحلية؛
- إدخال مواضيع البيئة والتعريف بالهيئة في كتاب التربية الوطنية للصف التاسع؛
- دعم الأنشطة التي يقوم بها مكون المناطق المحمية البحرية؛
- زيادة نشاط صون التنوع الحيوي؛
- الإحساس على كل المستويات بأنشطة الهيئة بما في ذلك مكونات برنامج العمل الاستراتيجي.

المؤتمر التحضيري الرابع لقمة الأرض الثانية

شارك وفد من الهيئة برئاسة الأمين العام، الدكتور نزار إبراهيم توفيق، في المؤتمر التحضيري الرابع لقمة الأرض الثانية والذي عقد في "بالي" بإندونيسيا خلال الفترة ٢٧ مايو – ٥ يونيو ٢٠٠٢. وعلى هامش هذا المؤتمر اجتمع الأمين العام بأعضاء مجلس الهيئة المشاركين في المؤتمر، حيث تم عرض ورقة عمل حول "الهيئة وجدول أعمال القرن الحادي والعشرين" نحو تحقيق الأهداف التنموية للألفية الجديدة. وقد تم إقرار هذه الورقة من قبل أعضاء مجلس الهيئة واعتبرت كوثيقة رسمية لعرضها في مؤتمر القمة للتنمية المستدامة الذي يعقد في جوهانسبرج بجمهورية جنوب افريقيا خلال الفترة من ٢٦ أغسطس حتى ٤ سبتمبر ٢٠٠٢م.

وزير الدولة لشئون البيئة في جمهورية مصر العربية يزور الهيئة

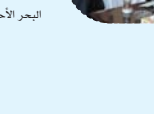

قام معالي وزير الدولة لشئون البيئة في جمهورية مصر العربية، الدكتور ممدوح رياض نادرس، بزيارة إلى مقر الهيئة بجدة يوم الأربعاء ١٢ يونيو حيث اجتمع بالأمين العام، والأمين العام المساعد. كما تفقد معاليه أقسام الهيئة المختلفة والتقى العاملين مشيدا بالجهود التي تبذلها الهيئة في مجال صون البيئة البحرية والمناطق الساحلية في البحر الأحمر وخليج عدن.

جدول أعمال الهيئة (للألفية الجديدة)
التنمية المستدامة في البحر الأحمر وخليج عدن

تستعرض هذه الوثيقة نشاطات الهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن، منذ إعلان إنشائها في عام ١٩٩٥، بالنسبة لأولويات العمل التي حددتها قمة الأرض في جدول أعمال القرن الحادي والعشرين عام ١٩٩٢. وتتلمس الوثيقة الدور المستقبلي للهيئة في الإقليم، وعلى وجه الخصوص، بالنسبة لتنفيذ الأهداف التنموية للألفية التي تم تحديدها في قمة ألفية العام ٢٠٠٠. ومن المؤمل أن تعزز هذه الوثيقة الفهم الجيد للكيفية التي قابلت بها الدول التزاماتها تجاه جدول أعمال القرن الحادي والعشرين على المستوى الإقليمي، وفوائد التعاون الإقليمي في التنمية المستدامة في أحد أهم المياه في العالم.

ملخص الوثيقة

لقد قطعت نشاطات الهيئة شوطا مقدرا منذ عام ١٩٩٥ في إنشاء تحرك إقليمي تجاه الإدارة المستدامة لموارد البحر الأحمر وخليج عدن وذلك بدعم مشكور من مرفق البيئة العالمي والمنظمات المانحة. وقد ساهمت هذه النشاطات في تنفيذ جدول أعمال القرن الحادي والعشرين في الإقليم؛ ولذلك لعبت دوراً في مساعدة الدول في الوفاء بما التزمت به في قمة ريو عام ١٩٩٢.

لقد عززت الهيئة روح التعاون الدولي وتبادل المعلومات بين الحكومات والمؤسسات البحثية والمجتمع المدني في الإقليم. وتم تعزيز قدرات المؤسسات الإقليمية، كما أصبحت آليات جمع وتكامل المعلومات الإقليمية متاحة؛ وتم تطوير الخطط الإقليمية للصون وستكتمل خطط العمل الإقليمية في القريب العاجل.

ومع وجود الأرضية الثابتة للتعاون الإقليمي، لا بد أن تأخذ هذه النشاطات مستوى جديدا؛ وتبذل حكومات الإقليم جهداً مثمناً في تقوية تعاونها في تنفيذ الاستراتيجيات والخطط التي تم تطويرها. وتستعد الهيئة حالياً لهذه المرحلة الحرجة للتنمية المستدامة في البحر الأحمر وخليج عدن؛ هذه المرحلة التي تتطلب تركيزاً مجدداً على التنمية المستدامة لتحقيق أهداف الإقليم ومن ضمنها العمل على إزالة الفقر.

إن الهيئة الإقليمية للمحافظة على البحر الأحمر وخليج عدن تعتمد على دول الإقليم والجهات الدولية والإقليمية المانحة في تحقيق التعاون الإقليمي للتنمية المستدامة. كما تعتمد الهيئة على دعم حكومات الإقليم فيما يختص بمراجعة برنامج العمل الاستراتيجي للبحر الأحمر وخليج عدن بعد مؤتمر القمة للتنمية المستدامة، وبذل جهودها لتمويل النشاطات المستقبلية.

المشاركة في
مؤتمر قمة الأرض (جوهانسبيرج، جنوب أفريقيا، أغسطس/سبتمبر ٢٠٠٢)

في إطار الأنشطة الخاصة باستراتيجية إستدامة الهيئة فقد شاركت الهيئة في الإجتماع التحضيري الذي عقد في بالي باندونيسيا في الفترة من ٢٧ مايو وحتى ٥ يونيو ٢٠٠٢ حيث قامت الهيئة في إطار جدول أعمال الهيئة للقرن الـ ٢١ بإعداد ورقة بعنوان التنمية المستدامة في البحر الأحمر وخليج عدن وتم عرضها في إجتماع عقد على جانب المؤتمر لأصحاب السمو والمعالي والسعادة الوزراء المسئولين عن البيئة في إقليم البحر الأحمر وخليج عدن، وقد شارك في هذا اللقاء ممثلو بعض المنظمات الدولية والإقليمية مثل البنك الدولي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. وتجدر الإشارة إلى أن الهيئة كانت المنظمة الإقليمية الوحيدة التي بادرت بإعداد مثل هذه الوثيقة والتي تربط بين الأنشطة والبرامج التي تقوم بها والتنمية المستدامة وعرضها في مثل هذا اللقاء.

هذا وفي ضوء نجاح جهود الهيئة في سبيل إعتماد الهيئة كإحدى المنظمات الإقليمية المعتمدة من الأمم المتحدة للإشتراك في مؤتمر القمة، فقد بادر سعادة الأمين العام بتشكيل وفد رفيع المستوى برئاسة سعادة الدكتور نزار توفيق وعضوية السادة الدكتور محمد عبد الرحمن فوزي، الأمين العام المساعد، والدكتور سيد الخولي، مدير المشروع، وكل من الدكتور محمد عبدالله والآنسة خلود طبيشات والسيد أسامة قربان، الأخصائيين القياديين بالمشروع للمشاركة في المؤتمر، كما تم الإتفاق مع الجهة المنظمة للمؤتمر على إقامة معرض للهيئة في قرية بونتو للمعارض في جوهانسبرج والتي خصصت للمعرض المقام على هامش المؤتمر.

وقد شارك وفد الهيئة في كافة أنشطة المؤتمر بفعالية كبيرة على الوجه التالي:

- المشاركة في أعمال المؤتمر وتمثيل الهيئة بعد أن أخذت مكانها بين الهيئات الدولية الحكومية باعتبارها إحدى الهيئات الإقليمية العاملة في مجال الحفاظ على البيئة البحرية.

إقامة معرض خاص بالهيئة تميز بكل المعايير عن معارض الجهات المشاركة إلى حد لفت أنظار وسائل الإعلام المحلية والدولية حيث تفرّد المعرض عن غيره من حيث:

- جودة التصميم وطرائق العرض مثل وجود أرضية تحتوي في تكوينها على بانوراما مضيئة للأحياء البحرية من بيئة البحر الأحمر وخليج عدن.
- عرض دائم بواسطة الإسقاط الضوئي عن الهيئة ونشاطاتها في مجال حماية البيئة.
- المستوى المتميز لوثائق الهيئة وبرامج العمل الإستراتيجي بما في ذلك الاسطوانات المدمجة والخرائط.
- تم بالتبادل مع المعرض السابق عرض شريط عن نشاطات الهيئة في دول الإقليم.
- التواجد الدائم على الأقل لأحد أعضاء الوفد في المعرض لاستقبال السادة الزوار وتقديم الشرح والردّ على إستفساراتهم.

- هذا وتنفيذ لما وعد به سعادة الأمين العام، فقد إستضاف المعرض مطبوعات جامعة الدول العربية وذلك من خلال عرض وثائقي وتقارير واسطوانات مدمجة للجامعة العربية وفلسطين واليمن وتوزيعها على زوار المعرض.

- وتجدر الإشارة إلى أن الهيئة كانت هي الهيئة الإقليمية العربية الوحيدة التي أقامت مثل هذا المعرض وعلى هذا المستوى.

- وقد شرف المعرض بزيارة عدد من ممثلي المنظمات الدولية وعدد من أصحاب المعالي الوزراء وعدد من الوفود العربية المشاركة في المؤتمر خاصة دول إقليم البحر الأحمر وخليج عدن بالإضافة إلى زيارة أغلبية زوار أرض المعارض.

- كما حرص أعضاء الوفد خلال مشاركاتهم في الجلسات العامة في المؤتمر على الإتصال المستمر بوفود الدول الأعضاء.

- كما حقق وفد الهيئة التواجد الدائم للهيئة في جميع إجتماعات وأنشطة المؤتمر من خلال توزيع الأدوات والمهام بينهم طوال فترة المؤتمر. حيث أعطى الوفد إهتماماً كبيراً للإجتماعات الخاصة بالبيئة البحرية والتي نظمتها الهيئات الدولية المتخصصة.

- بالإضافة إلى ذلك، كانت هناك لقاءات جانبية شاركت فيها الهيئة حيث نظم وفد الهيئة إجتماعاً باسم الهيئة على هامش الاجتماعات الخاصة بالمنظمات الإقليمية في مجال البحار الإقليمية تم فيه عرض الأنشطة المختلفة التي تقوم بها الهيئة واستعدادها للقيام بالمشاريع المستقبلية طبقاً لحاجة المنطقة – حيث قام سعادة الأمين العام المساعدة برئاسة الإجتماع وبحضور جميع أعضاء وفد الهيئة والعديد من الخبراء والمتخصصين، ممثلي الهيئات الدولية العاملة في نفس المجال حيث تم الموافقة على إعتبار الهيئة عضواً فعالاً يجب إشراكه في نشاطاتهم المستقبلية.

المؤتمر الثاني لمرفق البيئة العالمي

شارك كل من الدكتور سيد الخولي – مدير المشروع والدكتور ضرار حسن – منسق المشاريع والدكتور عبد المجيد حداد (منسق المشروع في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي) في المؤتمر الثاني لمشاريع المياه الدولية لمرافق البيئة العالمي الذي انعقد بمدينة داليان في الصين (٢٥-٢٩ سبتمبر ٢٠٠٢م).

وكانت الأهداف الرئيسية للمؤتمر (١) تشجيع تبادل المعرفة والتعاون بين إدارات مشاريع الماء الدولية والجهات التابعة لمرفق البيئة العالمي والحكومات المشاركة (٢) تحديد ونشر أحسن الممارسات لتنفيذ وإدارة المياه الدولية. في اليوم الأول للمؤتمر عقد برنامج شبكة الموارد وتبادل التعليم (أي دبليو ليرن) اجتماعاً تم فيه شرح انتاجات جديدة للمعارف التي أصدرتها مشروعات المياه الدولية مبنية على الإنترنت والأقراص المدمجة.

وقد قدم الدكتور الخولي في هذا الاجتماع موجزاً للإنجازات التي تم إحرازها عبر تنفيذ برنامج العمل الإستراتيجي للبحر الأحمر وخليج عدن.

تكون المؤتمر من ثلاث جلسات مكتملة متبادلة مع اربع جلسات موضوعية لمجموعات عمل هي:

١- فلنعمل سوياً: التحليل التشخيصي (الحالة البيئة البحرية) عبر الحدود.
٢- النظم البحرية الواسعة: التجربة والدروس المستفادة.
٣- إدارة أحواض المياه العذبة: التجربة والدروس المستفادة.
٤- تطوير وبناء الاستدامة: المشاركة والتمويل.

انضم الدكتور الخولي إلى المجموعة الرابعة والدكتور ضرار نصر إلى المجموعة الأولى بينما اختار الدكتور حداد المجموعة الثانية حيث أتاحت هذة الجلسات فرصة لتبادل المعرفة والتجارب بين مشاريع المياه الدولية المختلفة. وبالرغم من أن الصعوبات والإنجازات كانت متشابهة إلى حد ما إلا أنه قد تلاحظ أن الهيئة أحرزت تقدما ملحوظاً في تنفيذ برنامج العمل الاستراتيجي للبحر الأحمر وخليج عدن مقارنة ببعض مشاريع المياه الدولية الأخرى.

وعلى الجانب الآخر أتاحت الجلسة المكتملة الأولى فرصة للمشاركين للاستفادة من خبرات أربعة خبراء مرتبطين بمشاريع المياه الدولية لمرفق البيئة العالمي، بينما تم عرض تجربة الصين وشرق آسيا في تنفيذ مشاريعهم في إطار المياه الدولية وذلك أثناء انعقاد الجلسة المكتملة الثانية. أما الجلسة المكتملة الثالثة فقد تركزت على برنامج الرصد والتقييم لمرفق البيئة العالمي.

على هامش المؤتمر تم عقد اجتماع مع مدير ومنسق برنامج شبكة الموارد وتبادل التعليم (أي دبليو ليرن) وكذلك مع منسق برنامج ترين سي كوست.

صون المواطن الطبيعية والتنوع الحيوي

- تم إجراء المسح الاقليمي لبيئات أشجار الشورى في مناطق مختارة خلال شهري يونيو ويوليو؛ أما بالنسبة للسلاحف البحرية فيجري حالياً الإعداد لإجراء مسح في كل من جيبوتي، السعودية، السودان، مصر واليمن.
- تم القيام بإجراء مسح للطيور البحرية في أماكن مختارة لتعشيشها بالإقليم خلال شهري يوليو وأغسطس؛ وسيتم عقد ورشة عمل إقليمية حول "تطوير استرتيجية لصون الطيور البحرية فى الب حر الأحمر وخليج عدن" خلال شهر ديسمبر؛ وسيتم تطوير هذه الاستراتيجية بالتنسيق مع الجمعية الدولية للمحافظة على الطيور.

النشاطات المستقبلية

نشاطات عامة

- اجتماع للمحافظين في المحافظات التي تتاخم البحر الأحمر وخليج عدن في أواخر ٢٠٠٢.
- سيعقد الاجتماع السادس لمجلس الهيئة يوم ٢٤ اكتوبر ٢٠٠٢.
- سيقوم مركز البيئة والتنمية للإقليم العربي اوروبا (سيداري) بإعداد وتسليم قاعدة معلومات للمصائد الاقليمية وتدريب الاختصاصيين خلال الأشهر أغسطس، سبتمبر وأكتوبر. وستضاف البيانات إلى نظام المعلومات الإدارية / نظام المعلومات الجغرافية بالهيئة.
- سيتم تنفيذ مشروع رائد حول مشاركة المجتمع بالنسبة لقطاع الصيد التقليدي لإحلال معدات الصيد الضارة بالبيئة (الشباك الخيشومية) بأخرى سليمة بيئياً (استخدام الصنارة).
- سيتم القيام بدراسات رائدة في أربع دول (جيبوتي، السعودية، مصر واليمن) عن تقييم المخزون وإدارة مصائد اللافقريات بتركيز على مصائد الروبيان .

المناطق المحمية البحرية

سيتم إعداد خطط الإدارة للمناطق المحمية البحرية في خليج دنقناب، جزيرة مكور، بلحاف بير علي، وجزر السبعات وراس سيان وذلك خلال النصف الأخير من عام ٢٠٠٢.